الرابعة عشر

**ثالثاً : تفسير الهجرة:**

**النظريات المفسرة للهجرة الدولية**:

* ينظر إلى الهجرة باعتبارها : عملية معقدة وغير متجانسة وبالإمكان تحليلها من منظورات عديدة
* **والفكرة الأساسية** في التراث المهتم بالهجرة **تتخلص** في ان السكان بها يهاجرون إلى الشمال.
* كانت الدراسة التي قام بها علم الاجتماع السويدي " كريجر" في عام 1764م حول أسباب الهجرة الدولية أول الأفكار في مجال الهجرة وقد **ركز فيها** على **عوامل الطرد0**
* حدد العالم الفرنسي "لا فسير" العوامل الأساسية في الدولية وهما عاملين هما :

أ- الاتصال ب- تعدد العلاقات

* العالمان " جرينود" و"ماكدويل" عملا مسحاً للمحددات الكبرى للهجرة الدولية0

أسباب الهجرة الدولية تنقسم إلى مجموعتين اثنتين :

- عوامل الطرد - وعوامل الجذب

**نظرية عوامل الطرد والجذب** :

- عوامل الطرد البسيطة مثل (الفقر - الاضطهاد – العزلة الاجتماعية)

- عوامل الطرد الصعبة مثل ( المجاعات- الحروب- الكوارث البيئية)

- عوامل الطرد البنائية مثل (النمو السكاني)0

- العامل البنائي الثاني واضح الفرق في الرفاهية بين الشمال والجنوب0

- يعتبر الحرب أحد عوامل الطرد0

كذلك يوجد الاضطهاد في بعض دول العالم0

**النظريات الاجتماعية المفسرة للهجرة** :

كانت هناك بعض الظروف التي دفعت بعض الدارسين إلى القول بالنظريات الاجتماعية في تفسير حياة المهاجرين ومن هذه النظريات :

**نظرية التغير الاجتماعي** :

وهي: تفسر الهجرة من خلال ربطها بالتغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع **فيقدم "زلنسكي"** تفسيره للهجرة من خللا ذكر **خمس مراحل** تاريخية تمر بها المجتمعات0

**نظرية التنظيم الاجتماعي** :

**يقدم "مانجلام"** نظريته في الهجرة حيث يذكر **ثلاثة عناصر** وهي: ( مجتمع المنشأ و مجتمع المقصد و المهاجر) وتتفاعل هذه العناصر بعضها مع بعض0

**رابعاً : تقدير الهجرة** :

**هناك بعض الاعتبارات التي ينبغي أن تراعى ومنها** :

* تحديد واضح لمفهوم المكان المعتاد للإقامة حيث أن الهجرة تغيير للمكان0
* تحديد واضح لمفهوم الموطن الأصلي0
* تحديد واضح لمفهوم للفترة الزمنية0

**مصادر بيانات الهجرة** :

* تتعد مصادر الحصول على البيانات الخاصة بتقدير الهجرة وهي من أربعة مصادر:

التعداد و التسجيلات و البيانات الجاهزة و المسوح0

**حجم الهجرة وخصائص المهاجرين** :  
- يساعد حصر عدد المهاجرين سنوياً في التعرف على : حجم الهجرة و مقارنة هذا الحجم بحجم الهجرة في السنوات الماضية0

-هناك بعض الخصائص للمهاجرين منها ( خصائص نوعية و عمرية و تعليمية و مهنية و طبيعية )

**خامساً : عوامل الهجرة** :

عندما نتحدث عن العوامل أو الدوافع أو الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الهجرة **بأنواعها الداخلية** أو **الخارجية** سوف نميز بينها على أساس مجموعة من العوامل التي تكمن في:

العوامل الموجودة في الدول المرسلة وتعرف باسم عوامل الطرد ومن بينها :

(العوامل الجغرافية والاقتصادية والديموجرافية والسياسية)

وفي الهجرة الداخلية يكون القرب الجغرافي لبعض المناطق من المراكز الحضرية الكبرى دور في الهجرة إلى تلك المناطق0

- كما قد يكون العامل الاقتصادي والزيادة الطبيعية بين المواليد والوفيات في الريف مؤدياً إلى زيادة معدلات الزواج **وهو ما يميز** الدول المرسلة للمهاجرين0

العوامل الموجودة في الدول المستقبلة وتعرف باسم عوامل الجذب ومنها :

1- عوامل جذب خارجي :

( وتتمثل في ظروف البلاد المستقبلة لهم من النواحي الجغرافية والاقتصادية والديموجرافية والسياسية )

2- عوامل جذب داخلية :

عوامل الطرد ( وتتمثل في ظروف المناطق المستقبلة لهم من النواحي الجغرافية والاقتصادية والديموجرافية والسياسية )

**سادساً : نتائج الهجرة** :

تنحصر نتائج الهجرة فيما يلي :

1. نتائج الهجرة الدولية :

سواء في البلاد المرسلة أو المستقبلة وتنحصر في :

- **الآثار الاقتصادية في البلاد المستقبلة** وتتمثل في زيادة استثمار الموارد الطبيعية و اكتساب أيدي عاملة جديدة

حيث المهاجرين اغلبهم من الذكو**ر**0

- **الآثار على تركيب السكان** وتتلخص في النوع و العمر وبالتالي من حيث الخصوبة والزواج حيث يلاحظ زيادة نسبة الذكور وارتفاع نسبة متوسطي العمر0

1. نتائج الهجرة الداخلية :

تترك الهجرة الداخلية أثاراً متعددة على المجتمع الريفي و الحضري كما يلي :

* نقص حجم العمالة في الريف0
* تركز العمال في المدن والإنتاج الصناعي0
* ظهور الكثير من المشكلات مثل الإسكان - المواصلات - مؤسسات الخدمة العامة - الترفيه0
* انتشار الكثير من مظاهر السلوك المنحرف وارتفاع معدل الجريمة0
* تفكك الروابط الاجتماعية بين مختلف الجماعات المرتبطة قرابياً0
* زيادة الاهتمام بالمدينة أدى إلى تخلف المجتمعات الريفية عن الحضرية0

وهكذا أخواني وأخواتي الطلاب بهذه المحاضرة الأخيرة أكون قد أنهيت كتابة جميع المحاضرات

وهذا بتوفيق الله سبحانه وتعالى

راجياً منه التوفيق والسداد ثم منكم الدعاء لي ولوالدي فلا تنسونا من دعائكم الفيصلاوي